جامعة المنصورة
كلية التربية

القدرة التنبؤية لقلق المستقبل بمعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل

إعداد
سمر عبد المنعم إبراهيم حسين الإمام

إشراف
أ.د/فوقيه محمد محمد راضي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د/ ليلى عبد العظيم متولي سيد أحمد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

القدرة التنبؤية لقلق المستقبل بمعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل

سمر عبد المنعم إبراهيم حسين الإمام

مستخلص

هدف البحث التعرف على مستوى قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل، والكشف عن الفروق في قلق المستقبل وفقاً لمتغيري الجنس ومدة البطالة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال قلق المستقبل، تكونت عينة البحث من (٣٣٦) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنصورة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل (متوسط أعمارهم ٢٦,٦٥١ عاماً وانحراف معياري ٤,٨٣٧)، تم اختيارهم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م. وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة ، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل ، المظاهر النفسية لقلق المستقبل) ، معنى الحياة (الإنجاز، العلاقات، الدين، السمو بالذات، تقبل الذات، المودة، المعاملة العادلة، الدرجة الكلية)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل تعزى للجنس ومدة البطالة وذلك في صالح الإناث، ومدة البطالة الأعلى، ووجود معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة (الإنجاز، العلاقات، الدين، السمو بالذات، تقبل الذات، المودة، المعاملة العادلة، الدرجة الكلية)، كما يمكن التنبؤ بمعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خلال قلق المستقبل.

الكلمات المفتاحية: *القدرة التنبؤية، قلق المستقبل، معنى الحياة، خريجو الجامعة العاطلين عن العمل.*

Abstract

The research aimed to identify the level of future anxiety and life meaning of unemployed university graduates, reveal differences in future anxiety according to gender and duration of unemployment, identify the nature of the relationship between future anxiety and life meaning, and reveal the possibility of predicting life meaning through future anxiety. Participants consisted of (336) unemployed general diploma students at the Faculty of Education, Mansoura University (MA. 26.651 SD.4. 837) They were selected during the first semester of the academic year 2023/2024. Results indicated statistically significant differences between the scores means and theoretical scores means of unemployed university graduates on Future Anxiety Scale (negative expectations about the future, stressful life events, physical symptoms of future anxiety, psychological manifestations of future anxiety), and life meaning (achievement, relationships, religion, self – transcendence, self – acceptance, intimacy and fair treatment), There are statistically significant differences between the scores means of unemployed university graduates on Future Anxiety Scale due to gender and duration of unemployment, in favor of females, and longer duration of unemployment, and

there are negative and statistically significant correlation coefficients between the scores of unemployed university graduates on Future Anxiety Scale and their scores on Life Meaning Scale (achievement, relationships, religion, self – transcendence, self – acceptance, intimacy and fair treatment). Life meaning of unemployed university graduates can be predicted by future anxiety about the.
Keywords: Predictive Capacity, Future Anxiety, Life Meaning, Unemployed University Graduates.

مقدمة:

يُعد القلق أحد السمات البارزة التي تميز عالم اليوم بكل ما يحتويه من أزمات وصراعات، وعلي الرغم من التقدم العلمي والتقني الذي أحرزه الانسان وما توصل اليه من انجازات واكتشافات ما زال القلق والضغوط النفسية أحد ملامح هذا العصر، ويعد قلق المستقبل قلقاً وجودياً مصاحباً لوجود الانسان.

وتعد فئة الشباب العاطلين عن العمل وبالأخص شباب الجامعات أكثر الفئات التي تعاني من قلق المستقبل، حيث أنهم يتطلعون أثناء دراستهم لمستقبل مبهر مرتبط بدراستهم، ولكن عندما يصدموا بالواقع تتحطم أحلامهم بسبب قلة فرص العمل وعدم وجود فرص عمل مناسبة لتخصصاتهم فيشعروا بالقلق من المستقبل، والمستقبل هو أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب، فالمستقبل يتضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة والنجاح في العلاقات مع الآخرين وتكوين الأسرة، وبالمقابل عندما يشعر الشاب بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل فإنه يشعر إحباطا على ذاته وعلى مستقبله ووجوده (إيمان الخفاف، ٢٠١٤، ٢٩٨).

ويشير محمود عشري (٢٠٠٤) إلى أن قلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة، يمتلك الفرد خلالها الخوف على نحو ما يحمله الغد بعدد من الصعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضعف عند الاستغراق في التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات والإحساس وفقدان القدرة على التركيز والصداع والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الآمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

ويشير (Leangle, Innsbruck & Buenos, 2004) إلى أن معنى الحياة الشخصي والنفسي يمثل أهم إنجازات الروح الإنسانية لمجابهة الحياة التي تواجه الفرد وكيفية أن يتخذ منطقة وسطى بين إمكانياته والمطالب غير المحددة في حياتنا المعاصرة.

وقد حظي مفهوم معنى الحياة باهتمام الباحثين وذلك لارتباط معنى الحياة بالسمات الإيجابية والشخصية السوية، حيث برهنت العديد من الدراسات على أن إدراك الأفراد لمعنى الحياة يرتبط إيجابياً بالصحة النفسية (King, Hicks Krull, & Delgaiso, 2006).

ويذكر فرانكل أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئًا يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، بل أن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدف هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينقص هذا المعنى من سعادته أو من صحته النفسية (عبد الرحمن سليمان، وإيمان فوزي، ١٩٩٩).

ويرى علاء الدين كفافي (١٩٩٠) أن التحدي الرئيس للإنسان إذن هو أن يحقق ذاتيته، ووجوده كفرد ولذا فإن كل ما يعوق محاولاته في تحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير لديه القلق، وإن عوامل القلق، ومثيراته مرتبطة بحاضر الإنسان ومستقبله، وبحثه عن مغزى الحياة وهدف لوجوده ويكون فريسة للقلق إذا لم يهتدي لذلك، وعليه فإن قلق المستقبل لدى الفرد قد يؤثر في إدراكه لمعنى حياته.

فالمستقبل والتخطيط له من الأمور التي تشغل بال الشباب مما يجعلهم يتخوفون منه ومما يخبئه لهم خاصة إذ لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة، فالعمل يمثل ضرورة من ضروريات الحياة ليس لكسب لقمة العيش فقط (الجانب المادي)، بل وسيلة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والاستقرار (الجانب المعنوي) فعدم الحصول عليه يصعب حياة الأفراد ويشعرهم بعدم الآمن والطمأنينة وخيبة الآمل والإحباط واليأس من الحياة.

مشكلة البحث:

تأتي أهمية المشكلة من أهمية الفئة المستهدفة المتمثلة في خريجي الجامعة العاطلين عن العمل، والذين يعتبروا نسبة ليست بالقليلة في المجتمع المصري، حيث بلغت نسبة البطالة بينهم نحو (٢٢%)، حيث أن نسبة خريجي الجامعات أكثر بكثير من نسبة احتياج سوق العمل مما يزيد الأمر سوءاً ويزيد من مشكلة البطالة التي تأتي بنتائجها السلبية سوءاً علي المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو النفسي، ويفتقد العاطلون عن العمل الشعور بالسعادة ولديهم كم هائل من المشاعر السلبية، إذ يرجع شعور الفرد البطال بعدم السعادة لشعوره بنوع من عدم الارتياح وهو يستقرئ المستقبل فيخاف منه ومن النتائج السلبية المتوقعة منه ، ويتولد لديهم قلق من هذا المستقبل حيث يعانوا من تعطل أدوارهم، وعدم قدرتهم علي إشباع حاجاتهم الأمر الذي يترتب عليه غياب الرؤية الواضحة للمستقبل وغياب الهدف من الحياة (نجية عبدالله، ٢٠٠٤، ١١٦).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل؟
٢- ما مستوى معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل؟
٣- هل يوجد تأثير للجنس ومدة البطالة على قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل؟
٤- هل توجد علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل؟
٥- هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١- التعرف على مستوى قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل؟
٢- التعرف على تأثير متغيري الجنس، ومدة البطالة والتفاعل بينهما على قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.
٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.
٤- الكشف عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خلال معنى الحياة.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته فيما يلي:

- دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي فئة الشباب خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وما يتعرضون له من ضغوط واحباطات.
- الدراسة الحالية من الدراسات النادرة التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في البيئة المصرية.

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المختصين في مجال علم النفس والمرشدين في المؤسسات النفسية والتربوية والباحثين في المجال النفسي من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١- قلق المستقبل:

حالة توتر وانعدام للأمن وخوف من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وعدم القدرة على تحقيق الآمال والتطلعات والشعور بأن الحياة لا معنى لها، مما يؤدي إلى التوقعات السلبية تجاه المستقبل والقلق من أحداث الحياة والقلق من الموت وظهور بعض المظاهر الجسمية والنفسية.

٢- معني الحياة:

هو الوعي والتنظيم الذي يربط وجود الإنسان في الحياة بفرض وهدف يجاهد من أجل تحقيقه، ويتكون بروفيل المعنى الشخصي المستخدم لقياس معنى الحياة في البحث الحالي من الأبعاد التالية: الإنجاز، العلاقات، الدين، السمو بالذات، تقبل الذات، المودة، المعاملة العادلة.

٣- خريجو الجامعة العاطلون عن العمل:

كل فرد أنهى دراسته الجامعية فما فوق، ولم يجد فرصة عمل مناسبة، ويبلغ من العمر من (٢٣-٣٠) سنة.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل:

هدفت دراسة نبيلة بوعافية، وعبدالكريم مأمون (٢٠١٥) الكشف عن واقع الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الشباب العاطل عن العمل في الجزائر في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بالمستوى الثقافي ومدة البطالة، تكونت عينة الدراسة من (٥) أفراد عاطلين عن العمل، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الأمن وقلق المستقبل لدى الشباب العاطل عن العمل، كما وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات كل من الأمن النفسي وقلق المستقبل تعزى للمستوى الثقافي (مرتفع-منخفض) ومدة البطالة (طويلة-قصيرة).

وقام (Takahashi, Morita & Ishidu, 2015) بدراسة للتعرف على مستوى الصحة النفسية ووصمة العار لدى الأفراد العاطلين عن العمل في اليابان، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) فرد من كلا الجنسين وتم تقسيم العينة إلى (٥٠٠) من الأفراد العاملين و(٥٠٠) من الأفراد العاطلين عن العمل (بطالة اختيارية، بطالة اجبارية)، أشارت النتائج إلى انخفاض الصحة النفسية بشكل كبير لدى الأفراد العاطلين عن العمل مقارنة بالأفراد العاملين، وأظهرت النتائج اعتلال الصحة النفسية لدى العاطلين عن العمل إجبارياً من العاطلين اختيارياً، كذلك أشارت النتائج أن الأفراد العاطلين عن العمل إجبارياً يشعرون بوصمة العار أكثر من الأفراد العاطلين عن العمل اختيارياً والأفراد العاملين، وتبين أيضاً أن الأفراد العاطلين عن العمل إجبارياً لديهم ميل أقوى نحو القلق والاكتئاب واضطراب النشاط مقارنة مع الأفراد العاملين.

وأجرى (Staiger, Waldmann, Rusch & Krumm, 2017) دراسة لمعرفة أبرز المشكلات النفسية للأفراد العاطلين عن العمل في ألمانيا، فقد بلغت عينة الدراسة (١٥) فرداً عاطلاً عن العمل، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٣) سنة، تم إجراء مقابلات فردية معهم، وقد توصلت النتائج أن العاطلين عن العمل يعانون من مشكلات الصحة النفسية، ولديهم شعور عال من القلق وتدني مفهوم الذات، كما أن الأفراد العاطلين عن العمل بحاجة إلى زيادة الدعم الاجتماعي والرغبة في التغيير نحو الجانب الإيجابي في حياتهم.

وهدفت دراسة الزين بنية، وحسين الشرعة (٢٠١٨) التعرف على فعالية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الوجودي في خفض القلق لدى الخريجين العاطلين عن العمل في عمان، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) فرداً من العاطلين عن العمل ضمن الفئة العمرية من (٢٣- ٣٠) سنة خلال العام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ م، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القلق المعمم لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

وأجرى منذر صيام (٢٠٢٢) بدراسة هدفت التعرف على الاسهام النسبي لكل من المرونة النفسية والأمل في التنبؤ بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين، كما هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى المرونة النفسية والأمل و قلق المستقبل تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، العمر، التخصص)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة شمال غزة، وتوصلت الدراسة إلى التنبؤ بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل من خلال المرونة النفسية والأمل.

ثانياً: دراسات تناولت معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل:

قامت فوقية راضي (٢٠٠٧) بدراسة لتحديد ما اذا كان هناك فروق في معني الحياة (الانجاز، العلاقات، سمو الذات، الدين، تقبل الذات، المودة، المعاملة العادلة) بين خريجي الجامعة العاملين، والعاطلين عن العمل، والتعرف علي تأثير متغيري النوع ومدة البطالة على معنى الحياة، وكذلك التحقق من طبيعة العلاقات بين معني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وكل من القيم والعدائية، تكونت عينة البحث من (٤٥٢) خريجي الجامعات المصرية (بمتوسط عمر زمني٢٧,٢٠٦، ومتوسط معياري٤,٩٢٥) استجابوا لمقياس معني الحياة، واختبار القيم ومقياس العدائية (إعداد الباحثة)، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين خريجي الجامعة العاملين والعاطلين عن العمل في معني الحياة وذلك في صالح العاملين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث العاطلين عن العمل في معنى الحياة وذلك في صالح الإناث، كما اتضح وجود فروق دالة احصائياً بين العاطلين عن العمل لمدة تقل عن (٥) سنوات، والعاطلين لمدة (٥) سنوات فأكثر في معنى الحياة وذلك في صالح المجموعة الأولي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين معنى الحياة والقيم (الانجاز، الانتماء، الاهتمام بالبيئة، الاهتمام بالآخرين، الابتكارية، الرفاهية المالية، الصحة والنشاط، التواضع، الاستقلالية، الولاء للأسرة أو الجماعة، الفهم العلمي، الخصوصية، المسئولية الروحانية)، بينما تبين وجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بين معنى الحياة والعدائية لدى العاطلين عن العمل.

وقامت سحر عبد الأمير (٢٠٢١) بدراسة للتحقق من فعالية برنامج قائم علي الدعم النفسي الإيجابي لخفض القلق وأثره علي معني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في جمهورية العراق، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، تراوحت اعمارهم بين (٢٤-٣٠) عاماً، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس القلق، ومقياس معني الحياة لخريجي الجامعات العراقية العاطلين عن العمل، وبرنامج قائم على الدعم النفسي الإيجابي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية برنامج الدعم النفسي الإيجابي في خفض القلق وتحسين معني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

فروض البحث:

١- يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

٢- يوجد مستوى منخفض من معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

٣- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس، ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل.
٤- توجد علاقة دالة سالبة ودالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.
٥- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الصدق والثبات (رجاء أبو علام، ٢٠١١، ٥٠).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٦٦) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنصورة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل، (متوسط أعمارهم ٢٦,٦٥١ عاماً وانحراف معياري ٤,٨٣٧)، تم اختيارهم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس قلق المستقبل لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل:

أعدت الباحثة هذا المقياس للتعرف على قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في تصميم المقياس:

- الاطلاع على عدد من مقاييس قلق المستقبل المستخدمة في الدراسات العربية السابقة، ومن بين هذه الدراسات (نبيلة بوعافية، وعبد الكريم مأمون، ٢٠١٨؛ شهرزاد بعوني، وحكيمة حمودة، ٢٠١٨؛ الزين بنية، وحسين الشرعة، ٢٠١٨؛ حنان دبار، ٢٠٢٠؛ نجمة بلال، ٢٠٢١؛ منذر صيام، ٢٠٢٢).
- صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٥٣) مفردة ، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث أن كل مفردة أمامها خمس مستويات هي دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً، وتتراوح الدرجات من (١ – ٥) درجات على كل مفردة، حيث يشير ارتفاع الدرجة على المقياس إلى زيادة الشعور بقلق المستقبل.
- تستخرج الدرجة الكلية بجمع الدرجات على كل المفردات، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل بين (٥٣- ٢٦٥) درجة.

أ- الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس قلق المستقبل وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (١٤٤) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنصورة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خارج عينة الدراسة، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس قلق المستقبل لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس قلق المستقبل لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل

العوامل	التوقعات السلبية تجاه المستقبل	أحداث الحياة الضاغطة	الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
التشبعات	٠,٨٦٢	٠,٨٦١	٠,٨٧٥	٠,٨٧١
الشيوع	٠,٨٤٥	٠,٨٣٣	٠,٨٤٧	٠,٨٤٧
الجذر الكامن	٥,٧١٩			
نسبة التباين العاملي	٨٣,١٢٦			

يتضح من جدول (١) صدق مقياس قلق المستقبل، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة ، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل ، المظاهر النفسية لقلق المستقبل) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلي الصدق العاملي للمقياس.

ب- ثبات مقياس قلق المستقبل:

- **ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) وذلك على عينة تكونت من (١٤٤) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنصورة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خارج عينة الدراسة، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٢) قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة ألفا كرونباخ

المقاييس	التوقعات السلبية تجاه المستقبل	أحداث الحياة الضاغطة	الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية
معامل ألفا	٠,٨٤١	٠,٨٣٧	٠,٨١١	٠,٨١٢	٠,٨٧٢

يتضح من جدول (٢) أن أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٧٠ (Field, 2017)

٢- مقياس معنى الحياة (بروفيل المعنى الشخصي):

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس في صورته الأصلية بول وانج (Wong,1998) الأستاذ بجامعة غرب ترنتي Trinty Western University بكندا Canada وقامت فوقية راضي (٢٠١٤) بإعداد المقياس في صورته العربية، وذلك بتعريب وتقنين المقياس على عينة من خريجي جامعة المنصورة بمصر.

وقد اشتملت الصورة الأصلية للمقياس على (٥٧) مفردة صممت لقياس معني الحياة في سبعة مجالات هي: الإنجاز (١٦ مفردة)، العلاقات (٩ مفردات)، الدين (٩ مفردات)، سمو الذات (٨ مفردات)، تقبل الذات (٦ مفردات)، المودة (٥ مفردات)، والمعاملة العادلة (٤ مفردات) (فوقيه راضي، ٢٠١٤).

- **تقدير الدرجات على المقياس:**

صيغت مفردات المقياس بحيث يجاب عنها وفقا لنمط ليكارت Likert الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة بجمع درجات المقياس الفرعية السبعة، ويتراوح مدى الدرجة الكلية بين (٥٧ – ٢٨٥)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة الشعور بمعنى الحياة.

وقد قامت فوقية راضي (٢٠١٤) بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى (Content Validity) حيث قامت بعرض مقياس " معنى الحياة " على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة بمصر، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس بين ٨٠% - ١٠٠%، كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق التلازمي لمقياس معني الحياة في صورته العربية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) خريجاً جامعياً على مقياس معنى الحياة (بروفيل المعنى الشخصي) وبين درجاتهم على مقياس معني الحياة (إعداد هارون الرشيدي، ١٩٩٦) ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٣١) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) .

وفيما يتعلق بثبات مقياس معنى الحياة استخدمت فوقية راضي (٢٠١٤) طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث تكونت العينة من (٥٠) خريجاً جامعياً، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معني الحياة بين ٠,٦٤٥- ٠,٩٠١.

أ- الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة:

- **الصدق التمييزي:**

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق التمييزي لمقياس معنى الحياة وذلك من خلال المقارنة بين متوسطات درجات (١٤٤) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنصورة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خارج عينة الدراسة، (١٤٤) من خريجي الجامعة العاملين، ويوضح جدول (٣) قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وخريجي الجامعة العاملين في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

جدول (٣) قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وخريجي الجامعة العاملين على مقياس معنى الحياة (٢٨٨)

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاطلين عن العمل (١٤٤)	٢٢٦,٧٥١	١٣,٢٨١	٦,٩٤٢	٠,٠١
العاملين (١٤٤)	١٩٤,٠٢٧	١٥,٥٠٧		

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل ومتوسط درجات العاملين في الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وذلك لصالح خريجي الجامعة العاطلين عن العمل، مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

- **ثبات المقياس:**

تم التحقق من ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة: ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على عينة مكونة من (١٤٤) طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة المنصورة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خارج عينة الدراسة، ويوضح جدول (٤) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة.

جدول (٤) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة

المقاييس	الانجاز	العلاقات	الدين	سمو الذات	تقبل الذات	المودة	المعاملة العادلة	الدرجة الكلية
معامل ألفا	٠,٨١٢	٠,٨٣١	٠,٨٢٩	٠,٨١٧	٠,٨٤١	٠,٨٣٢	٠,٨٣٤	٠,٨٩٢

يتضح من جدول (٤) أن أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٧٠ (Field, 2017)

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعة واحدة، ويوضح جدول (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل.

جدول (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (ن= ٣٣٦)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوقعات السلبية تجاه المستقبل	٥٤,٦٥٤	١٠,٠٦٤	٤٨	٣٣٥	١٢,١٢٠	٠,٠٠١
أحداث الحياة الضاغطة	٤٩,٠٠٣	١٤,٦٠٢	٣٩	٣٣٥	١٢,٥٥٧	٠,٠٠١
الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	٤٥,٠٥٣	١٦,٢٣٣	٣٦	٣٣٥	١٠,٢٢٣	٠,٠٠١
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٤٤,٨٣٣	١٦,٢٨٨	٣٦	٣٣٥	٩,٩٤١	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٩٣,٥٤٤	٤١,٢٧٣	١٥٩	٣٣٥	١٥,٣٥٥	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، الدرجة الكلية) وهذا يعني وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة تهاني السريح (٢٠٢١) حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل، ودراسة صالح السعيدى (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني مرتفع، ودراسة (Staiger, Waldmann, Rusch &Krumm,2017) التي توصلت إلى أن العاطلين عن العمل لديهم مستوى عال من القلق.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن انتشار قلق المستقبل لدى الخريجين بدرجة مرتفعة ،يأتي نتيجة الظروف الصعبة التي يمر بها الخريج بعد تخرجه، حيث يجد صعوبة في ايجاد عمل لائق به في ظل ارتفاع نسبة البطالة لدى الخريجين، كما يزداد القلق أكثر لدى الخريجين بعد اكتشافهم أن تخصصاتهم غير مطلوبة بكثرة في المجتمع، مما يدخله في حالة من الإحباط والقلق أضف إلى ذلك تأثير عامل المدة التي يقضيها الخريج بعد تخرجه في البحث عن عمل، فكلما طالت المدة كلما انعكس سلباً على شخصيته وطريقه تفكيره نحو المستقبل.

ويعد العمل وسيلة لإشباع حاجات الانسان المادية والنفسية فعدم حصول الخريج علي عمل أو وظيفة بعد التخرج يؤدي به إلى الإحساس بالإحباط واليأس والقلق والخوف والملل والفراغ والتوتر مما يشعره بخيبة الامل الكبيرة.

كما ترجع الباحثة تلك النتيجة أيضاً إلى حالة فقدان القدرة عل تحمل المسؤولية الاجتماعية والأسرية، مما يجعلهم ليس لديهم القدرة على بناء أسرة ناجحة في المستقبل، كما يعود ذلك إلي كثرة الضغوط النفسية والإجتماعية والتي أدت إلى أن الخريجين تتزايد توقعاتهم السلبية نحو المستقبل،

حيث أن كثرة مشكلات الحياة تجعل الإنسان ينظر إلى المشكلات الأكثر تعقيدا في حياته،

وربما يكون قلق الخريجين من المستقبل مرتبط بقلة فرص العمل وتأخير سن الزواج، وتزداد هذه المخاوف والأحداث مع الزمن، وكلها لها تأثير قوي وكبير على آمال وطموحات العاطلين على مستقبلهم، وقد ترجع إلى أن غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلق مستقبل الخريجين، وهذا الشعور لدى الخريجين العاطلين عن العمل يؤدى إلى عدم قدرتهم على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة ويشعرهم بحالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من المستقبل، كما ترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن البطالة تؤثر على سيكولوجية الخريج العاطل، ذلك أن العاطل يمر بظروف صعبة، ويواجه ضغوط نفسية، نتيجة المتطلبات الحياتية التي تؤثر على توافقه وتزعزع استقراره النفسي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **يوجد مستوى منخفض من معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعة واحدة، ويوضح جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معنى الحياة.

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معنى الحياة (ن ٣٣٦)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانجاز	٣٣,٤٠٧	٤٨	٢,٨٣٦	٣٣٥	٩٤,٣٠٣	٠,٠٠١
العلاقات	٢٢,٢٣٨	٢٧	٢,٧٢٧	٣٣٥	٣١,٩٩٧	٠,٠٠١
الدين	٢٢,٢٠٨	٢٧	٢,٧٧٣	٣٣٥	٣١,٦٦٥	٠,٠٠١
سمو الذات	٢٢,١٤٨	٢٤	٢,٨٣٧	٣٣٥	١١,٩٩٧	٠,٠٠١
تقبل الذات	١٦,٧٧٩	١٨	٣,٩٣٤	٣٣٥	٥,٦٨	٠,٠٠١
المودة	١٣,١٧٨	١٥	٢,٤٨٨	٣٣٥	١٣,٤١٤	٠,٠٠١
المعاملة العادلة	١١,٢٤٤	١٢	٢,٩٨٧	٣٣٥	٤,٦٣٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٤١,١٩٩	١٧١	١١,٣٨٥	٣٣٥	٤٧,٩٧٦	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معنى الحياة (الإنجاز، العلاقات، الدين، السمو بالذات، تقبل الذات، المودة، المعاملة العادلة، الدرجة الكلية)، وهذا يعني وجود مستوى منخفض من معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة فوقيه راضى (٢٠٠٧) حيث أظهرت مستوى منخفض من معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل، ودراسة محمود الزين وحسين الشرعة (٢٠١٧) حيث أظهرت مستوى منخفض لمعنى الحياة لدى العاطلين مقارنة بالعاملين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن البطالة قد تجعل الشخص يعيش حالة من الضياع، فهو غير قادر على التخطيط لمستقبله الشخصي والمهني، وذلك لعدم وجود مصدر مهني يوفر له المتطلبات المادية التي تعينه على التخطيط للأهداف التي يسعى إليها ويحاول تحقيقها، سواء في الحياة الشخصية أو في الحياة المهنية، بالإضافة إلى شعورهم بفقدان الدور في الحياة الاجتماعية

والمهنية، فالبطالة قد تشعر الشخص بالعجز وتدنى الاستقلالية، فهو معتمد على غيره لتأمين متطلباته المادية مع أنه في عمر يفترض أن يكون معتمداً على نفسه، إلا أنه معتمد على غيره لتأمين متطلباته وحاجاته، وهذا العجز المادي قد ينعكس على حياته الاجتماعية، فيلجأ إلى الابتعاد عن الحياة الاجتماعية وعدم مخالطة الآخرين، ويمكن عزو انخفاض معنى الحياة لدى العاطلين عن العمل بأن الفراغ الذى يعيشه العاطلين عن العمل يفقدهم الاحساس بحياتهم حيث تصبح بلا معنى.

إضافة إلى ذلك فإن توفر الدخل المادي والمصادر الاقتصادية ييسر مصادر أخرى لإحراز معنى الحياة كالأنشطة الإجتماعية، أنشطة وقت الفراغ، والمأكل والمسكن والأمن المادي بصفة عامة (فوقيه راضى، ٢٠١٤).

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه **" لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس، ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل".**

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين (٢×٢)، ويوضح جدول (٧) قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأثر متغيري الجنس، ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل.

جدول (٧) قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأثر متغيري الجنس، ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (ن= ٣٣٦)

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
التوقعات السلبية تجاه المستقبل	الجنس (أ)	٥٤٩,٣٦٣	١	٥٤٩,٣٦٣	٥١,٠٧٠	٠,٠٠١
	مدة البطالة (ب)	٢٦٨,٢٥٧	١	٢٦٨,٢٥٧	٢٤,٩٣٧	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	١٧٧,٠٦٤	١	١٧٧,٠٦٤	١٦,٤٦٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٥٧١,٣٩٠	٣٣٢	١٠,٧٥٧		
أحداث الحياة الضاغطة	الجنس(أ)	٥٨٩,٦٧٨	١	٥٨٩,٦٧٨	٤٩,٣٩٩	٠,٠٠١
	مدة البطالة (ب)	٣٦٤,٤٦٤	١	٣٦٤,٤٦٤	٣٠,٣٢	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	١٧٧,٩٤٧	١	١٧٧,٩٤٧	١٤,٩٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٩٦٣,٣١١	٣٣٢	١١,٩٣٧		
الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	الجنس(أ)	١٣٣٤,٨٥٦	١	١٣٣٤,٨٥٦	٥١,٨١٢	٠,٠٠١
	مدة البطالة (ب)	٤١١,٨٩٧	١	٤١١,٨٩٧	١٥,٩٨٧	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	٣٢٧,٧٢٢	١	٣٢٧,٧٢٢	١٢,٧٢١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٨٥٥٣,٦٢٧	٣٣٢	٢٥,٧٦٣		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	الجنس(أ)	٢٢٦٥,٥٩٧	١	٢٢٦٥,٥٩٧	٥٤,٢٣٤	٠,٠٠١
	مدة البطالة (ب)	٩٣٤,٣٩٤	١	٩٣٤,٣٩٤	٢٢,٣٦٧	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	٥٦٢,٦٠٩	١	٥٦٢,٦٠٩	١٣,٤٦٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٣٨٦٩,٠٦١	٣٣٢	٤١,٧٧٤		
الدرجة الكلية	الجنس(أ)	١٧٣٨٥,٩٤٢	١	١٧٣٨٥,٩٤٢	٧٤,٤٨٧	٠,٠٠١
	مدة البطالة (ب)	٧٤٥٣,٣١٩	١	٧٤٥٣,٣١٩	٣١,٩٣٢	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	٤٦٨٧,٩٥٨	١	٤٦٨٧,٩٥٨	٢٠,٠٨٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٧٧٤٩١,٣٠٧	٣٣٢	٢٣٣,٤٠٧		

يتضح من جدول (٧) وجود تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس ومدة البطالة والتفاعل بين الجنس ومدة البطالة على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، الدرجة الكلية).

ولتحديد بين أي المجموعات حدثت الفروق تمت المقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها خريجو الجامعة العاطلون عن العمل على مقياس قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، الدرجة الكلية)، ويوضح جدول (٨) متوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغيري الجنس، ومدة البطالة.

جدول (٨) متوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغيري الجنس، ومدة البطالة (ن= ٣٣٦)

المتغيرات / أبعاد المقياس	الجنس				مدة البطالة			
	ذكور		إناث		أقل من ٥ سنوات		٥ سنوات فأكثر	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
التوقعات السلبية تجاه المستقبل	٦٥,٩٧٣	٠,٦٩٣	٧١,٦٥٨	٠,٥٤٠	٧٣,٣٤٦	٠,٥١٩	٧٤,١٣٠	٠,٦٧٤
أحداث الحياة الضاغطة	٥١,٢٧٤	٠٠,٥٤٤	٥٥,٣٠٠	٠,٤٢٤	٥٦,٩٢٤	٠,٤٠٨	٥٧,٢٠٨	٠٠,٥٣٠
الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	٣٩,٣٥٦	٠,٣٧٠	٤٢,٧٥٠	٠,٢٨٩	٤٣,٢٤٦	٠,٢٧٧	٤٣,٨٨٣	٠,٣٦١
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٣٤,٩٣٢	٠,٣٥١	٣٨,٠٤٢	٠,٢٧٤	٣٨,٧٣١	٠,٢٦٣	٣٩,٠٩١	٠,٣٤٢
الدرجة الكلية	١٧٧,٥٣٤	١,٦٣٧	١٩٣,٧٥٠	١,٢٧٧	١٩٨,٢٤٦	١,٢٢٧	٢٠٠,٣١٢	١,٥٩٤

يتضح من الجدولين (٧)، (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، الدرجة الكلية)، ووفقاً للجنس وذلك في صالح الإناث، ووفقاً لمدة البطالة وذلك لصالح مدة البطالة الأعلى (أكثر من ٥ سنوات).

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بشرى العكايشى (٢٠٠٠) التي أظهرت وجود فرقاً معنوياً لصالح الإناث في مستوى قلق المستقبل، ودراسة فضيلة السبعاوى (٢٠٠٧) التي أظهرت وجود فروق في متغير قلق المستقبل لصالح الإناث، ودراسة هبه محمد (٢٠١٠) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقاً للجنس لصالح الإناث.

وترجع الباحثة ذلك أنه في وقتنا الحاضر ونتيجة للضغوط الاقتصادية وصعوبة الحياة، أصبحت المرأة مع الرجل تتحمل مسئولية مصيرها مثلها مثل الرجل، وتواجه نفس التحديات والمصاعب، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الأسرة والزواج وعيش حياة كريمة، فلم يعد الرجل لوحده هو المسئول عن تسيير الحياة بل أصبح لابد من شخص يساعده في تحمل هذه الضغوط، فأصبحت المرأة تعاني من قلق المستقبل بمعدل أكثر من الرجل خاصة في مجتمعاتنا الشرقية في الوقت الحاضر.

وبالنسبة لمتغير مدة البطالة فقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة نبيله بوعافيه ومأمون عبد الكريم (٢٠١٥) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب العاطلين لصالح فئة الخريجين الذين لديهم مدة طويلة وهم يعانون من البطالة، وقد يرجع ذلك لغياب المورد المالي الذي يوفره العمل، وقد يشعر العاطل بانعدام القيمة الذاتية والاجتماعية في وقت تغيرت فيه معايير الحكم ليسود المعيار المادي، ويعتلى سلم القيم الاجتماعية، وهذا ما يسبب للشباب العاطلين عن العمل الشعور بقلق المستقبل.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة (ن= ٣٣٦)

مقياس معنى الحياة	مقياس قلق المستقبل			
	التوقعات السلبية تجاه المستقبل	أحداث الحياة الضاغطة	الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
الانجاز	-٠,٦١٥**	-٠,٦٢٣*	-٠,٦٢٨*	-٠,٧٥٣**
العلاقات	-٠,٦٦٩**	-٠,٦٩١*	-٠,٦٧٥**	-٠,٦٣٢*
الدين	-٠,٦٩٩**	-٠,٧٨٩**	-٠,٧٧٩**	-٠,٦٩٠*
سمو الذات	-٠,٦٧٩**	-٠,٦٦٩*	-٠,٦٥٦**	-٠,٧٧٩**
تقبل الذات	-٠,٦٩٧**	-٠,٨١٩**	-٠,٧١٢**	-٠,٦٦٦*
المودة	-٠,٦٨٣**	-٠,٨٠٦**	-٠,٧٩٩**	-٠,٨٦٢**
المعاملة العادلة	-٠,٦٨٦**	-٠,٧٢٤**	-٠,٧٩٩**	-٠,٦٩٥*
الدرجة الكلية	-٠,٨٥١٠**	-٠,٧٠٧**	-٠,٧٨٩**	-٠,٧٧٣**

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٩) وجود معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة (الإنجاز، العلاقات، الدين، السمو بالذات، تقبل الذات، المودة، المعاملة العادلة، الدرجة الكلية).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة سحر عبد العزيز(٢٠٠٦) بأن نظرة الفرد للمستقبل وما يحمله من غموض، والشعور بعدم الأمان، والخوف المرتقب من أي شيء وكل شيء، والذى يعنى بداية لقلق المستقبل، وهذا ما يحث الفرد على استحضار خبرات نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده وخوفه من الموت قبل تحقيق أهدافه يجعله دائماً فرد قلق لما سيجلبه المستقبل له من عقبات.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسات كلاً من ابراهيم أبو الهدى (٢٠١١)، ناديه عبد العزيز(٢٠١٢)، إبراهيم أبو الهدى (٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى نظرة الفرد لغموض المستقبل ومن ثم قلقه على مستقبله والذى قد يعوق تحديده لهدفه في الحياة ومن ثم عدم إدراك معنى حياته بشكل إيجابي وهذا ما يجعل ارتباط قلق المستقبل سلبياً بمعنى الحياة لديه.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه " **يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وكان معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) يساوي (٠,٩٨٣) وهذا معناه أن المتغير المستقل وهو قلق المستقبل يفسر (٩٨,٣%) من التغيرات في المتغير التابع وهو الفاعلية المهنية.

ويوضح جدول (١٠) نتائج نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (ن= ٣٣٦).

جدول (١٠) نتائج نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (ن= ٣٣٦)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R^2	خطأ التقدير
١	٠,٨٥٥	٠,٧٣٥	٠,٧٣١	٨,٢٩٣

يوضح جدول (١٠) أن قيمة معامل الارتباط الكلي بين المتغير المستقل (قلق المستقبل والمتغير التابع (معنى الحياة) بلغت (٠,٨٥٥)، وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي (٠,٧٣١) أي ما نسبته (٧٣%) وهي مرتفعة للغاية، ويشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة جداً في النموذج.

وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار (ANOVA) ويوضح جدول (١١) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

جدول (١١) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين قلق المستقبل ومعنى الحياة (ن= ٣٣٦)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٧٥٢٣٨,٨٧١	١	٧٥٢٣٨,٨٧١	٩١٨,١٨٥	٠,٠٠١
البواقي	٢٧٣٦٩,١٤٢	٣٣٤	٨١,٩٤٣		
الكلي	١٠٢٦٠٨,٠١٣	٣٣٥			

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ف) المحسوبة (٩١٨,١٨٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وللتحقق من وجود أي مساهمة قلق المستقبل في التنبؤ بمعنى الحياة تم حساب معاملات بيتا (Beta) المعيارية، ويوضح جدول (١٣) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة قلق المستقبل في التنبؤ بمعنى الحياة لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل .

جدول (١٢) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة قلق المستقبل في التنبؤ بمعنى الحياة لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل (ن= ٣٣٦)

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل B المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٢٨,٢١١	٣,٢٨٥		١٣,٢٧٦	٠,٠٠١
التوقعات السلبية تجاه المستقبل	٠,٩٦٨	٠,١٥٣	٠,٣٠٧	٦,٣٢٦	٠,٠٠١
أحداث الحياة الضاغطة	٠,٧٢٥	٠,١٥٢	٠,٢٢٩	٤,٧٦٩	٠,٠٠١
الأعراض الجسمية لقلق المستقبل	١,٦٢٣	٠,٢٤٩	٠,٣٥٥	٦,٥١٨	٠,٠٠١
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,٨٠٨	٠,٢٣٩	٠,١٧٩	٣,٣٨١	٠,٠٠١

يتضح من جدول (١٢) أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل من خلال قلق المستقبل (التوقعات السلبية تجاه المستقبل، أحداث الحياة الضاغطة، الأعراض الجسمية لقلق المستقبل، المظاهر النفسية لقلق المستقبل)، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ التالية:

الدافعية للتعلم = الثابت (٢٨,٢١١) + (٠,٣٠٧ × التوقعات السلبية تجاه المستقبل) + (٠,٢٢٩ × أحداث الحياة الضاغطة) + (٠,٣٥٥ × الأعراض الجسمية لقلق المستقبل) (٠,١٧٩ × المظاهر النفسية لقلق المستقبل)

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Halam, 2000) الذي أشار إلى أن فقدان المعنى في الحياة عند الأفراد يزيد من الاستجابات العدوانية والقلق، ودراسة عبد الله المناحى (٢٠١٧) والذى أكد على امكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال معنى الحياة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن خريج الجامعة العاطل عن العمل الذي يعاني من قلق المستقبل يكون ذو نظرة سلبية للحياة تؤثر على تفكيره وعدم مقدرته على مواجهه المشكلات الحياتية، كذلك تؤثر على تركيزه وشكه في قدراته الذاتية، كما أن النظرة السلبية للفرد الذي يعاني من القلق تقترن أحياناً بوجود أفكار مسيطرة عليه قد تكون أفكار ومعتقدات خاطئة، فالاعتقاد بأن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها وأن الأشياء السيئة لا يمكن التخلص منها أو تجنبها مما يؤدى الى انخفاض في مستوى أداء الفرد وبالتالي عدم وجود معنى لحياته.

توصيات البحث:

- إعداد ندوات وبرامج توعية للحد من الشعور بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل.

المراجع:

إبراهيم أبو الهدى (٢٠١١) دراسة سيكومترية كلينيكيه لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين. **مجلة كلية التربية،** جامعة عين شمس، القاهرة، ٣٥ (٣)، ٧٨٩-٨٢٢.

إبراهيم أبو الهدى (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. **مجلة الارشاد النفسي،** مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،٣٣، ١٤١- ١٨٠.

إيمان الخفاف (٢٠١٤). **الذكاء الانفعالي**. القاهرة: دار المناهج للنشر والتوزيع.

بشرى العكايشي (٢٠٠٠). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير،** الجامعة المستنصرية. العراق.

تهانى السريح (٢٠٢١). الاجهاد الفكري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،** جامعة بغداد،٢ (٦٠)، ٢١٧-٢٤٠.

حنان دبار (٢٠٢٠). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المقبلين على التخرج: دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية بجامعة الوادي. **مجلة العلوم النفسية والتربوية،** جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٤ (٦)، ١٩٠ -٢٠٥.

رجاء أبو علام (٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزين بنية، وحسين الشرعة (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الوجودي في خفض القلق لدى الخريجين العاطلين عن العمل في عمان. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** ٢٦ (٢)، ٤٨٧-٥١٢.

سحر عبد الأمير (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي في خفض القلق وتنمية معنى الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في جمهورية العراق. **مجلة كلية التربية بالمنصورة،** ١١٤(٣)، ١٠٠٩- ١٠٤٢.

سحر عبد العزيز(٢٠٠٦). مستوى القلق وعلاقته بالرضا الوظيفي والتوكيدية لدى معلمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، دراسة سيكومترية إكلينيكية. **رسالة دكتوراه،** كلية التربية، جامعة عين شمس.

شهرزاد بعوني، وحكيمة حمودة (٢٠١٨). قلق المستقبل لدي الشباب البطال وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة السرية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ١٣، ٧٦-٩٢.

صالح السعيدي (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت،٢ (٤٩)،١١ -٤٦.

عبد الرحمن سليمان، وإيمان فوزي (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. **المؤتمر الدولي السادس " جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في الفترة من ١٠- ١٢ نوفمبر، ١٠٣١- ١٠٩٥.

عبدالله المناحي (٢٠١٧). معنى الحياه وعلاقته بقلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسدياً في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الخرطوم،٥ (١٠) ، ٥٥-١١٢.

علاء الدين كفافي (١٩٩٠). **الصحة النفسية (ط٣)**. القاهرة: هجر للطباعة والنشر.

فضيلة السبعاوي (٢٠٠٧). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. **التربية والعلم: مجلة علمية للبحوث التربوية والإنسانية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ١٥ (٢)، ٢٥٥-٢٧٠.

فوقية راضي (٢٠٠٧). معنى الحياة لدى عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدائية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،١٧(٥٧)، ٤٢٩-٤٦٤.

فوقية راضي (٢٠١٤). **قضايا ومشكلات معاصرة في الصحة النفسية**. الرياض: مكتبة الرشد.

محمود عشري (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. **المؤتمر السنوي الحادي عشر "الشباب من أجل مستقبل أفضل "الإرشاد النفسي وتحديات التنمية**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،٢ (٢)، ٢٥-٢٧.

منذر صيام (٢٠٢٢). المرونة النفسية والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

ناديه عبد العزيز(٢٠١٢). العلاقة بين قلق المستقبل وكل من معنى الحياة والوحدة النفسية والإكتئاب ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. مصر، ٤ (١٥١) ، ٣٣٧-٤٠٥.

نبيلة بوعافية، وعبدالكريم مأمون (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب البطال في الجزائر: دراسة ميدانية بمدينة بورقلة. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز جبل البحث العلمي، الجزائر،١١، ٩١- ١٠٦.

نجمة بلال (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج. **مجلة العلوم الاجتماعية**،١(١٥)، ٩٦-١٠٨.

نجية عبد الله (٢٠٠٤). **العوامل والآثار النفسية واستراتيجيات المواجهة**. الاسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

هارون الرشيدى (١٩٩٦).مقياس معنى الحياة، **المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس،(٢)،في الفترة من ٢٣-٢٥ ديسمبر.

Field, A. (2017). *Discovering statistics using SPSS*. London: Sage.

King, L. Hicks, J. Krull, J. and Delgaiso, A. (2006).Positive affect and the experience of meaning in life .Journal of personality and social psychology,90 (1), pp 179–196.

Leangle, E. Innsbruck, G. & Buenos, A. (2004).The search for meaning in life and the existential fundamental existential motivations .Journal of Existential Psychology & Psychotherapy, 1(2), 28.

Halama, P. (2000). Coping with existential anxiety of adolescents by breathing the Teasing of life. Psychologia Apatopsy Chologia Dietata. 35 (3), 222-232.

Staiger, T.,Waldmann, T.,Rüsch, N., & Krumm, S .(2017). Barriers and facilitators of help-seeking among unemployed persons with mental health problems: A Qualitative Study. *BMC Health Services Research*, 17,39.

Takahashi, M., Morita, M., & Ishidu, K. (2015). Stigma and mental health in Japanese unemployed individuals. *Journal of Employment Counseling*, 52 (1), 18-28.